هِادُواْ سَمّـَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمّـَاعُونَ لِقَوْم آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرّ ِفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لّـَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً أُوْلَـئِكَ الّـَذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهّـِرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدّ ُنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[25]. ورد في شأن نزول هذه الآيات عن الإمام الباقر (عليه السلام): «إنّ امرأةً من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من أشرافهم، وهما محصنان، فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة وكتبوا إليهم أن يسألوا النبي (صلى ا عليه وآله) عن ذلك، طمعاً في أن يأتي لهم برخصة، فانطلق قوم منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن أبي الحقيق وغيرهم، فقالوا: يا محمد، أخبرنا عن الزاني والزانية إذا أُحصنا ما حدّهما؟ فقال: وهل ترضون بقضائي في ذلك؟ قالوا: نعم، فنزل جبرئيل (عليه السلام) بالرجم، فأخبرهم بذلك، فأبوا أن يأخذوا به، فقال جبرئيل: اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له... فقال له]لابن صوريا[النبي (صلى ا عليه وآله): إنّي أُنشدك ا الذي لا إله إلاّ هو، الذي أنزل التوراة على موسى... هل تجدون في كتابكم الرجم على من أُحصن؟ قال ابن صوريا: نعم والذي ذكرتني به، لولا خشية أن يحرقني ربّ التوراة إن كذبت أو غيّرت ما اعترفت لك...»[26].